

## الجني الحارس "smt" في مصر القديمة

كريم أحمد عبد الفتاح علي





مدرس بقسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

### الملخص

يلقي هذا البحث الضوء على الجني الحارس سمت من خلال العديد من النقاط مثل معنى إسم "smt" باللغة المصرية القديمة وطرق كتابة إسمه بالمصادر المختلفة حيث ورد بالبحث طريقة كتابة إسمه بالكتب الدينية والتوابيت والمعابد. كما أبرز البحث الهيئات التي ظهر بها سمت والتي تنوعت بين الهيئات الأدمية أو الحيوانية أو هيئة الطائر. كما تم دراسة أبرز الأدوار التي لعبها سمت بالديانة المصرية القديمة ومن أبرزها حماية المتوفى في العالم الآخر.

**الكلمات الدالة:** سمت، الكتب الدينية، التوابيت، مجمرة، ظبي، جني، العالم الآخر، حراس.

### مقدمة



لم يصل سمت لمرتبة الأرباب ممن خصص لهم مركز رئيسي للعبادة فكان من المخلوقات ذوي الأدوار والمكانة المحدودة ممن أطلق عليهم لفظ "جني" وهي التسمية التي سيرد تفاصيلها عند الحديث عن أدوار سمت، وتجدر الإشارة أن مفهوم كلمة *smt* قد ارتبط في اللغة المصرية القديمة بالمفردات المتعلقة بالسمع والإنصات مثل *smt* بمعنى "يسمع" وقد كتبت بطرق مختلفة مثل  (وقد ظهرت هذه الطريقة بالأسرة الثامنة عشرة) و  (وقد ظهرت هذه الطريقة بنصوص الأهرام)، كما تعني *smt* "أذن" و"متنصت" وكتبت بهذه الصورة  منذ الدولة الحديثة، كما كانت تعني أحياناً "يستكشف"  وقد استخدمت هذه الطريقة منذ الأسرة التاسعة عشرة<sup>1</sup> وهي معاني تعكس إلى درجة كبيرة كيفية قيام سمت بأداء وظيفته الرئيسية كجني حامي كما سيتم توضيحه لاحقاً عند الحديث عن أبرز أدواره.

أولاً طرق كتابة إسم *smt*

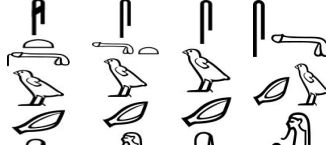
1- الكتب الدينية

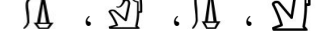

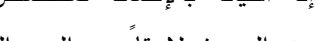
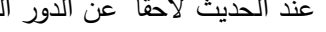
أ- نصوص الأهرام

<sup>1</sup> A. Erman and H. Grapow, *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache* iv (Leipzig, 1930), 144; M. Vygus, *Vygus Dictionary* (2012), 349, 1600, 1624.

ورد إسم سمت بطريقتين متباينتين بنصوص الأهرام، الأولى بالتعويذة رقم c1382 حيث كتب بهذا الشكل  فيما كتب هكذا  بالتعويذة رقم a 2029 ويلاحظ استخدام مخصص الصقر الذي يعلو ساري لأن الصقر يمثل الهيئة التي إتخذها سمت بنصوص الأهرام.<sup>2</sup>

### ب- متون التوابيت




ورد ذكر سمت بهذه الطرق المتعددة  ،  ،  ،  بالتعويذة رقم 1044 من نصوص التوابيت<sup>3</sup>، حيث أستخدم مخصص إله أحياناً بالإضافة لمخصص المجرمة، وسيرد سبب استخدام هذا المخصص الأخير بمتون التوابيت عند الحديث لاحقاً عن الدور الذي لعبه سمت هنا.

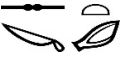
### ج- كتاب الموتى

كتب إسم سمت بهاتين الطريقتين  و  بالفصل 144 من كتاب الموتى.<sup>4</sup>

### 2- التوابيت

نكر إسم سمت بعدة طرق بالتوابيت كما يلي:

أ-  وقد ظهرت هذه الطريقة بتابوت من الجرانيت الأحمر للملك بسوسينيس الأول من الأسرة الحادية والعشرين ينتمي في الأصل للملك مرنبتاح وقد عثر عليه بجبانة تانيس.<sup>5</sup>


ب-  وقد أستخدمت هذه الطريقة بتابوت "عنخ اف إن خنسو" من عصر الأسرة 25 والمودع بالمتحف المصري حيث يحمل رقم CG 41001.<sup>6</sup>

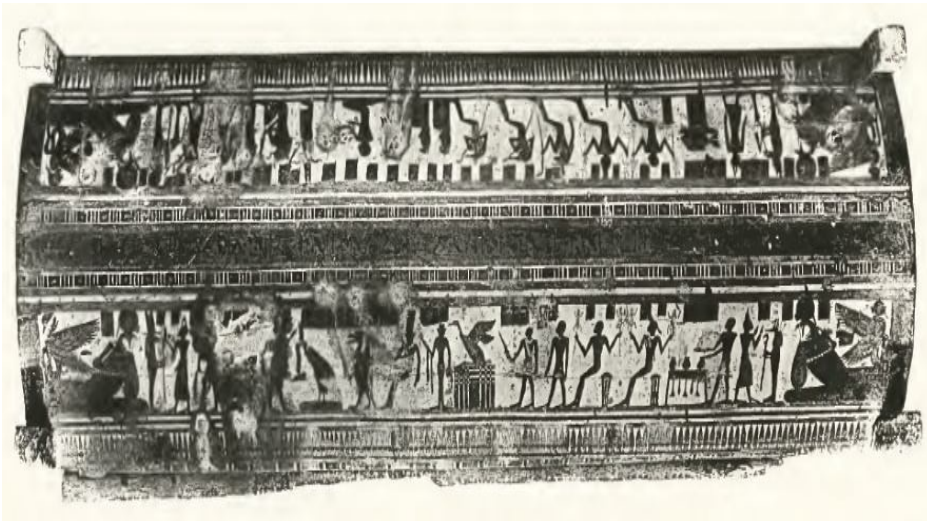
<sup>2</sup> wb iv, 144; K. Sethe, *Die altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums* (Leipzig, 1910), 255, 491; G. Meurer, *Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten* (Zurich, 2002), 84; J.P. Allen, *A New Concordance of the Pyramid Texts: PT 539-672*, Volume 5 (Brown University, 2013), PT 556, 1382 b-c; J.P. Allen, *A New Concordance of the Pyramid Texts: PT 539-672*, Volume 6 (Brown University, 2013), PT 678, 2029a.

<sup>3</sup> A. De Buck, *The Egyptian Coffin Texts VII* (Chicago, 1961), 296.

<sup>4</sup> R. Lepsius, *Das Totenbuch der Ägypter, nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin* (Leipzig, 1842), LXa; W. Budge, *the Book of the Dead: The Chapters of Coming forth by Day* (London, 1898), 327, 358; wb iv, 144; R. Landgráfová, The Guardians of Menekhibnekau: Chapter 144 of the Book of the Dead in the Shaft Tomb of Menekhibnekau at Abusir, in: *Journal of Ancient Egyptian Interconnections* 25 (March 2020), 97.

<sup>5</sup> P. Montet, *la nécropole royale de Tanis II* (Paris, 1951), pls. LXXXVI- LXXXVII.

ج-  وقد وردت هذه الطريقة بتابوت *dd hr* ابن رجل يدعى *i' h ms* وسيدة تدعى *B3-ii-ti*<sup>7</sup> المودع بالمتحف المصري حيث يحمل رقم CG 29304 ويرجع تاريخه لفترة تتراوح بين نهاية الأسرة الثلاثين والأسرة الحادية والثلاثين (شكل رقم 1)<sup>8</sup>.




شكل رقم 1

تابوت *dd hr*

نقلًا عن

A. Moret, *Sarcophages de l' époque*, pl. III

د-  وقد استخدمت هذه الطريقة في التعبير عن إسم سميت بتابوت *p3 nhm* *3st* الذي يرجع تاريخه لنهاية عصر الأسرات أو بداية العصر البطلمي<sup>9</sup>.

<sup>6</sup> A. Moret, *Sarcophages de l' époque Bubastite à l' époque Saite* (Le Caire, 1913), 1, 24; M. Zecchi, *The Naos of Amasis: A Monument for the Reawakening of Osiris* (Leiden, 2019), 29, 36, 37, 44.

<sup>7</sup> حمل أحسن عدة ألقاب مثل *h3ty*، *iry-p* و *imy-r ms*، وحمل ولده جد حر من بعده نفس الألقاب فيما لم يعثر على أي ألقاب للأم بتابوتها المنقول حديثًا للمتحف المصري الكبير، لمزيد من التفاصيل المتعلقة بهذه العائلة وتابوت الأم أنظر:

S. Baumann, The Sarcophagus of Tabaiti (GEM 45817), in: C. Leitz, Z. Mahrous, T. Tawfik (eds.), *Catalogue of Late and Ptolemaic Period Anthropoid Sarcophagi in the Grand Egyptian Museum* (Cairo, 2019), 161-183.

<sup>8</sup> G. Maspero, *Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire: Sarcophages des Époques Persane et Ptolemaïque, N 29303- 29306* (Le Caire, 1914), 137; S. Baumann, The Sarcophagus of Tabaiti (GEM 45817), 163.

<sup>9</sup> E. Bergmann, Der Sarkophag des Panehemisis, in: *Kunsthistorisches Museum Wien: Jahrbuch der Kunsthistorischen Sammlungen in Wien I* (Wien, 1883), 3, 17.

هـ - وقد وردت هذه الطريقة بكل من تابوت عنخ حابي بن "تا نت با عنبت" رقم CG29301 (شكل رقم 2) وتابوت "ون نفر" رقم CG29310 من العصر البطلمي<sup>10</sup>.

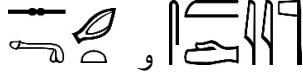



شكل رقم 2

تابوت عنخ حابي بن "تا نت با عنبت"

نقلًا عن

G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), pl. IV

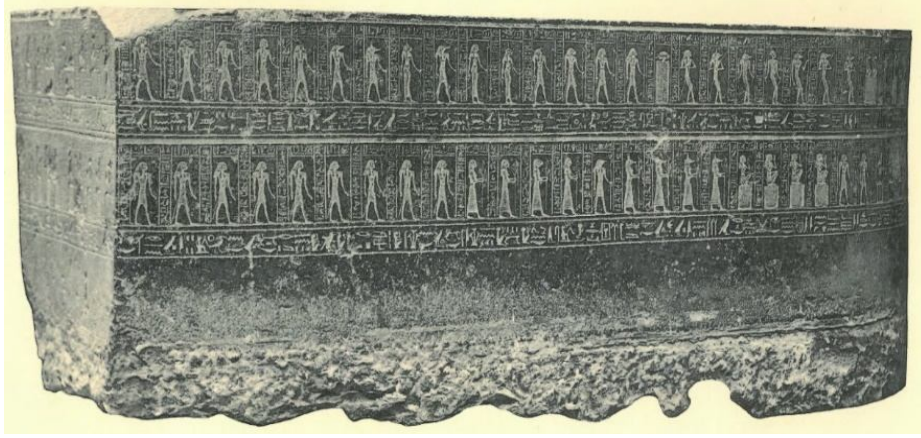
و- و  وقد وردت هاتين الطريقتين بتابوت خع إف من العصر البطلمي<sup>11</sup>.

ز- و  وقد استخدمت هاتين الطريقتين بتابوت عنخ حابي بن تف نخت المودع الآن بالمتحف المصري حيث يحمل رقم CG 29303 ويرجع تاريخه للعصر البطلمي (شكل رقم 3)<sup>12</sup>.

<sup>10</sup> G. Maspero, *Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire: Sarcophages des Époques Persane et Ptolemaïque, N 29301- 29303* (Le Caire, 1908), 53; G. Maspero et H. Gauthier, *Catalogue Général Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire: Nos 29307- 29323, Sarcophages des époques Persane et Ptolemaïque* (Le Caire, 1939), 54.

<sup>11</sup> G. Daressy, *Fragments de Deux Cercueild de Saqqarah*, in: *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte* 17 (le Caire, 1917), 6- 7.

<sup>12</sup> G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), 106, 108.




شكل رقم 3

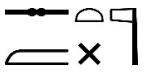
تابوت عنخ حابي بن تف نخت (CG 29303)

نقلًا عن

G. Maspero, *Catalogue Général* (1914), pl. xii

### 3- آثار أخرى

أ-  ذكر سمت بهذه الطريقة بمقبرة من العصر الصاوي عثر عليها بأبي صير وتنتمي لشخص يدعى *mnḥ ib nk3w* كما وردت هذه الطريقة ببردية من العصر البطلمي بالمتحف المصري بتورينو تحمل رقم Provv.6133<sup>13</sup>.

ب-  وقد وردت هذه الطريقة بالمقصورة الأوزيرية الشرقية بمعبد دندرة<sup>14</sup>.

### ثانياً هيئات سمت

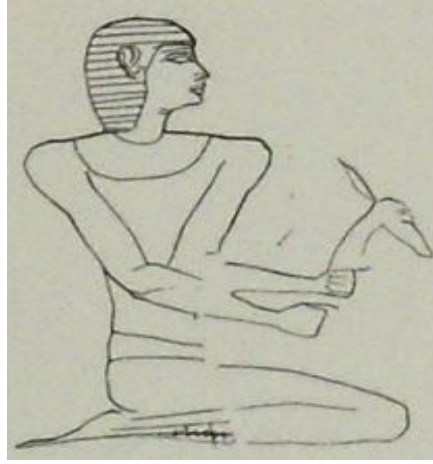
#### 1- الهيئة الآدمية

تعد الهيئة الآدمية إحدى الهيئات التي ظهر بها سمت حيث ظهر بها عدة مرات مصحوبة ببعض الفروق البسيطة المتمثلة في شكل شعره أو الأشياء التي يحملها في يديه وهو ما يمكن توضيحه في الأمثلة التالية:

<sup>13</sup> A.K. Gill, "It Looks Like a Hypocephalus, but It Is Not: Some Extraordinary Papyrus Fragments in the Museo Egizio (Provv.6133)", in: *Rivista del Museo Egizio* 2 (2018), 28, 34, fig. 1; R. Landgráfová, *The Guardians of Menekhibnekau*, 97, fig. 1.

<sup>14</sup> S. Cauville, *Dendara: Les Chapelles Osiriennes X* (Le Caire, 1997), 195.

أ- ظهر سمت ببدن التابوت المكتشف بمقبرة الملك بسوسينيس الأول على هيئة رجل بوضع الجلوس يرتدي شعراً مستعاراً ويحمل في يديه عصا تنتهي برأس ظبي صغير (شكل رقم 4)<sup>15</sup>، وتجدر الإشارة أن كل حيوانات الصحراء بما فيها الظبي قد إرتبطت بست فكان الظبي صورة من صور ست عدو أوزير ورب الشر وكان أحد المخلوقات التي تهاجم رع في رحلته بالعالم الآخر كما كان أحد الحيوانات التي كان يحملها حورس الطفل باللوحات السحرية كما ظهر حور بلوحة تدعى لوحة ميترنخ وهو يقف على ظبي ويقبض عليه بقوة من قرنيه<sup>16</sup>. ويلاحظ أن الظبي كان أكثر الحيوانات ظهوراً بصحبة سمت الذي يظهر وهو يقبض بقوة على عصا برأس ظبي أو قرني الظبي أو أقدامه الأمامية والخلفية أو ذيله كما سيرد لاحقاً ويرجح أن مغزى ذلك هو إحكام السيطرة على الظبي وبالتالي السيطرة على الشر والقضاء عليه وبالتالي حماية أوزير والمتوفى.



شكل رقم 4

هيئة الجنى سمت- تابوت مقبرة بسوسينيس الأول

نقلًا عن

P. Montet, *la nécropole royale*, pl. LXXXVI

ب- ظهر سمت بمنظر عثر عليه بمدخل مقبرة *mnḥ ib nk3w* يصور الفصل 144 من كتاب الموتى، فتظهر بوابة بالعالم الآخر (البوابة الأولى) وبها ثلاثة من حراس البوابات أحدهم سمت الذي يظهر بهيئة رجل في وضع الركوع ويحمل ظبي من أقدامه الأمامية والخلفية (شكل رقم 5)<sup>17</sup>.

<sup>15</sup> P. Montet, *la nécropole royale*, 115.

<sup>16</sup> S. El Sayed Eissa, White Oryx in Ancient Egypt, in: *Journal of Tourism, Hotels and Heritage* 4, No. 2 (2022), 150- 55.

<sup>17</sup> R. Landgráfová, The Guardians of Menekhibnekau, 96- 97.



شكل رقم 5

سمت بمقبرة *mnḥ ib nk3w*

نقلًا عن

R. Landgráfová, *The Guardians of Menekhibnekau*, 97, fig. 1

ج- ظهر سمت بتابوت "عنخ اف إن خنسو" و تابوت *dd hr* بن *iḥ ms* بهيئة رجل في وضع الركوع يرتدي منزر قصير ويحمل في يده اليمنى غزال صغير من قدميه الخلفيتين<sup>18</sup>.

د- ظهر سمت بهيئة أدمية بتابوت عنخ حابي بن تانت با عنبت وقد ظهر حليق الرأس حاملاً بيده اليسرى قرون فيما يحمل بيده اليمنى غزال صغير من ذيله (شكل رقم 6)، كما ظهر بنفس الهيئة بتابوت عنخ حابي بن تف نخت<sup>19</sup>.



شكل رقم 6

سمت حليق الرأس بتابوت عنخ حابي

نقلًا عن

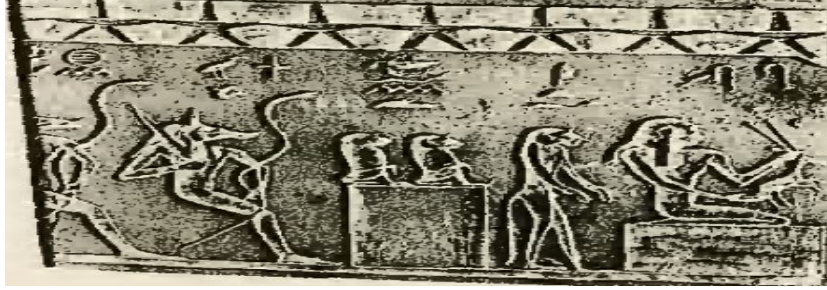
G. Maspero, *Catalogue Général des* (1908), pl. IV

<sup>18</sup> A. Moret, *Sarcophages de l' époque Bubastite à l' époque Saïte* (Le Caire, 1913), 1, 24; G. Maspero, *Catalogue Général* (1914), 138.

<sup>19</sup> G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), 106, 138.



ه- ظهر سمت بتابوت "ون نفر" بهيئة رجل راعع أعلى قاعدة مكعبة ويرتدي شعر طويل مستعار ويحمل غزال بيسراه من قرنيه وبيميناه من ذيله (شكل رقم 7)<sup>20</sup>، وقد ظهر بنفس الوضعية بالوجه الأمامي لبردية بالمتحف المصري بتورينو (شكل رقم 8)<sup>21</sup> وظهر بنفس الهيئة كذلك بتابوت خع إف<sup>22</sup>.



شكل رقم 7

منظر لسمت بالجزء السفلي من غطاء تابوت ون نفر

نقلًا عن

G. Maspero et H. Gauthier, *Catalogue Général*, pl. XV



شكل رقم 8

سمت بهيئة آدمية كما ظهر ببردية Provv.6133

نقلًا

A.K. Gill, *Rivista del Museo Egizio* 2, 28, fig. 1

<sup>20</sup> G. Maspero et H. Gauthier, *Catalogue Général*, 54.

<sup>21</sup> A.K. Gill, in: *Rivista del Museo Egizio* 2, 27- 45.

<sup>22</sup> G. Daressy, in: *ASAE* 17, 6- 7.



## 2- هيئة الصقر

أ- إتخذت هيئة الصقر كما ورد بالتعويذة رقم 2029 بنصوص الأهرام<sup>23</sup>.  
ب- ظهر سميت بمنظر ببردية أني للبوابة الأولى بالفصل 144 من كتاب الموتى يصوره بجسد آدمي ورأس صقر ولم يكن يحمل بيديه أي أدوات (شكل رقم 9)<sup>24</sup>.



شكل رقم 9

المعبود سميت برأس صقر

نقلًا عن

R. Lepsius, *Das Todtenbuch*, LX

ب- ظهر سميت بالمقصورة الأوزيرية الشرقية الثالثة بمعبد دندرة بنفس الهيئة لكنه كان يحمل في يده اليمنى صولجان *w3s* وفي يده اليسرى علامة *nh* (شكل رقم 10)<sup>25</sup>.



شكل رقم 10

سميت بالمقصورة الأوزيرية الشرقية الثالثة- معبد دندرة

نقلًا عن

S. Cauville, *Dendara*, pl. 123

<sup>23</sup> G. Meurer, *Die Feinde*, 84.

<sup>24</sup> R. Lepsius, *Das Todtenbuch der Ägypter, nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin* (Leipzig, 1842), LX; R. Lucarelli, *The Guardian-Demons of the Book of the Dead*, in: *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan* 15 (London, 2010), 89.

<sup>25</sup> S. Cauville, *Dendara*, pl. 94, 123; R. Lucarelli, *The Guardian-Demons*, 89.

### 3- هيئة التمساح

ظهر سمت بتابوت عنخ حابي بن تف نخت بهيئة ثانية تتمثل في جسد آدمي ورأس تمساح ويحمل في اليد اليمنى علامة  $nh$  وفي اليد اليسرى صولجان  $w3s$  (شكل رقم 11)<sup>26</sup>، كما ظهر بنفس الهيئة بتابوت خع إف<sup>27</sup>، وتابوت  $p3 nhm 3st$  لكنه لم يكن يحمل صولجانا حيث إمتدت يداه لأسفل (شكل رقم 12)<sup>28</sup>.



شكل رقم 11

هيئة سمت بجسد آدمي ورأس تمساح- تابوت عنخ حابي بن تف نخت (CG 29303)

نقلًا عن

G. Maspero, *Catalogue Général* (1914), pl. xii



شكل رقم 12

هيئة سمت بتابوت  $p3 nhm 3st$

نقلًا عن

Chr. Leitz, *Der Sarg des Panehemisis in Wien* (Wiesbaden, 2014), 144

<sup>26</sup> G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), 108.

<sup>27</sup> G. Daressy, in: *ASAE* 17 (le Caire, 1917), 6- 7.

<sup>28</sup> E. Bergmann, in: *Kunsthistorisches Museum Wien*, 17.

### ثالثاً أدوار سمت

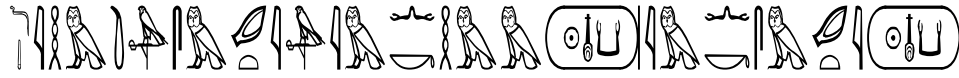
لعب سمت العديد من الأدوار التي برزت سواء بالكتب الدينية أو التوابيت وغيرهم من الآثار المختلفة كما يلي:

#### 1- الكتب الدينية

لعب سمت العديد من الأدوار في الكتب الدينية مثل نصوص الأهرام، متون التوابيت وكتاب الموتى وهو ما يبرز فيما يلي:

#### أ- نصوص الأهرام

ورد بالتعويذة C1382 بنصوص الأهرام أن سمت كان أحد بجارة السماء المسؤولين عن الإبحار بأوزير والملك المتوفى ببي الثاني للأفق الشرقي حيث ولد الأرباب وسيولد مرة أخرى المتوفى. ورد ذكر سمت كذلك في التعويذة رقم a 2029 حيث طلب منه ألا يستجوب الملك المتوفى (ببي الثاني)<sup>29</sup>:



*dd mdw ihmti smti im.k hm m nfr-k3-r' im.k smti nfr-k3-r'*

إحمتي، سمت، لا يجب أن تتعد عن ببي الثاني، لا يجب أن تستجوب بببي الثاني<sup>30</sup>.

#### ب- متون التوابيت

ورد ذكر سمت بالتعويذة رقم 1044 من متون التوابيت ضمن مجموعة من الحراس ضمت كل

من *3\$bw* "الذي يبتلع"، *rs-ib* "يقظ القلب"، *rs-hr* "الليقت"، ثم *smtw* "الليقت"، *spd-hr* "حاد البصر"، *spd-w* "المتأهب واليقت" ثم *smtw*

"الذي ينصت"<sup>31</sup>، حيث أعتبر سمت أحد المخلوقات التي تمتلك قوى تفوق القوى البشرية وتعتبر في منزلة وسط بين الآلهة والبشر وأطلق عليهم "جني" ويقتصر نفوذهم فقط على الموضوع الذي يحمونه ويلتقون خلاله فقط بالمتوفى. وقد كانوا حراساً للطرق المؤدية للعالم الآخر الذي

<sup>29</sup> S.A.B. Mercer, *the Pyramid Texts* (New York, London and Toronto, 1952), 312- 313; J.P. Allen and P. Der Manuelian, *the Ancient Egyptian Pyramid Texts* (Atlanta, 2005), 195; H. Willems, *The Coffin of Heqata* (Cairo JdE 36418): A Case Study of Egyptian Funerary Culture of the Early Middle Kingdom, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 70 (Leuven, 1996), 196; G. Meurer, *Die Feinde*, 82.

<sup>30</sup> T.T. Shmakov, *Critical Analysis of J.P. Allen's The Ancient Egyptian Pyramid Texts* (Omsk- Tricht, 2012), 370.

<sup>31</sup> A. De Buck, *The Egyptian Coffin Texts* VII, 296; R.O. Faulkner, *The Ancient Egyptian Coffin Texts* III (Warminster, 1978), 135; Z. Bannett, What's in a Name? Transforming our Perception of the Function of Demonic Entities in the Ancient Egyptian Book of Two Ways, in: *Rosetta* 15.5 (2014), 12.

يظهر بهيئة خرائط تزين التوابيت فيحموا الآلهة والأرواح المتواجدة بالعالم السفلي وقد كان سمت أحد حماة هذه المنطقة المقدسة فيدمر ومعه هؤلاء الحراس أي كائن معادي. ويشير إسم كل حارس منهم للكيفية التي يقوم من خلالها كل منهم بأداء دوره كحامي بالعالم الآخر، فيستخدم سمت هنا حاسة السمع لديه في الكشف عن صوت أي كائن يقترب وبالتالي أداء دوره كجني حامي. وقد أستخدم كثيراً مخصص المجرمة  $\text{h3}$  في كتابة أسماء هذه المخلوقات<sup>32</sup>، حيث أنها كانت وسيلة للتدمير وإشعال النيران وحرق الأشرار حيث إرتبطت المجرمة بالنار وهو ما يتناسب مع دور هذه المخلوقات<sup>33</sup>.

### ج- كتاب الموتى

ورد ذكر سمت أيضاً بالفصل 144 ضمن مجموعة المخلوقات التي توصف بأنها "جني" وكانت وظيفتها حماية أبواب العالم السفلي وإلحاق الأذى بمن يجهل أسماء أبواب وبوابات العالم السفلي<sup>34</sup>. حيث ورد بالفصل رقم 144 (شكل رقم 13) من كتاب الموتى أن المتوفى يفترض أن يمر خلال سبع بوابات، وقد كان لكل بوابة حارس يسمى  $\text{iry}$  وحامي يدعى  $\text{s3w}$ ، ومنادى يجلب الأخبار يسمى  $\text{smi}$ ، وينبغي على المتوفى أن يتعرف على أسماء الأرباب حماة كل بوابة لأجل المرور وقد ظهر سمت ضمن حماة البوابة الأولى حيث كان  $\text{s3w}$  أو حامي هذه البوابة، فيما كان إسم حارس البوابة الأولى  $\text{h3 hrw}$  وإسم المنادي  $\text{h3 hrw}$ ، لذا لم يكن غريباً استخدام مخصصات مثل النار، الأذن والإله هنا ضمن إسم سمت كما سبق الإشارة بطرق الكتابة<sup>35</sup>.



شكل رقم 13

هيئة سمت حامي البوابة الأولى - الفصل 144 من كتاب الموتى

نقلًا عن

R. Lepsius, *Das Todtenbuch*, LX

<sup>32</sup> M. Abdelrahim, Chapter 144 of the Book of the Dead from the Temple of Ramesses II at Abydos, in: *Studien zur Altägyptischen Kultur* 34 (Hamburg, 2006), 13; Z. Bannett, in: *Rosetta* 15.5, 1- 3, 7-8; F. Scalf, *Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt* (Chicago, 2017), 134.

<sup>33</sup> N.F.A. Shehab, ax Brazier in Ancient Egypt, *JARCH* 12 (2022), 196.

<sup>34</sup> R. Lucarelli, Demons in the Book of the Dead, in: B. Backes, I. Munro, S. Stöhr (Hrsg.), *Todtenbuch-Forschungen. Gesammelte Beiträge des 2. Internationalen Totenbuch-Symposiums 2005, Studien zum Altaegyptischen Totenbuch* 11 (Wiesbaden 2006), 209- 11.

<sup>35</sup> E.S. Abbas, The Seven Gatekeepers, Guardians, and Reporters in The Book of the Two Ways and in P. MMA 35.9.21, in: *Abjadiyat* 6 (Bibliotheca Alexandrina, October 2011), 67-69; M. Abdelrahim, Chapter 144 of the Book of the Dead, 5.

## 2- التوابيت

### أ- تابوت مرنبتاح

ظهر سمت بمشهد (شكلي 14، 15) صور ببدن تابوت مرنبتاح الذي أكتشف بمقبرة الملك بسوسينيس الأول في تانيس وفيما يلي تفاصيل هذا المشهد:

يبدأ المشهد بمنظر لبوابة يليها مجموعة من المخلوقات الحامية أولهم معبود برأس أسد يظهر بوضع الوقوف ويحمل في يده اليسرى سكيناً . يلي هذا المعبود ثلاثة أرباب في وضع الجلوس يحمل كل منهم سكيناً في إحدى أيديهم ويظهر الأول برأس تمساح والثاني تظهر رأسه بهيئة سلحفاة فيما يظهر الثالث برأس كبش. ثم يبرز خلفهم المعبود سمت بهيئة رجل ثم يليه قرد يظهر بوضع الوقوف ثم إثنين من قردة البابون يجلسان قرفصاء أعلى قاعدة ثم سبعة أشخاص يجلسون على الفراغ ويحملون بأيديهم تارة ثعابين وتارة أخرى سحالي فيظهر الأول برأس ابن أوى والثاني برأس تمساح والثالث برأس كبش ثم أبناء حورس الأربعة، إمستي وحابي برؤوس آدمية ودواموتف برأس ابن أوي وقبح سنو اف برأس آدمية وفي النهاية تظهر سمكة أعلى مبنى مربع، وقد أعتبر سمت بالمنظر أحد حماة أوزير<sup>36</sup> لذلك لم يكن غريباً استخدام مخصص السكين بإسم سمت الوارد بهذا التابوت للإشارة لدوره كجني للحماية.



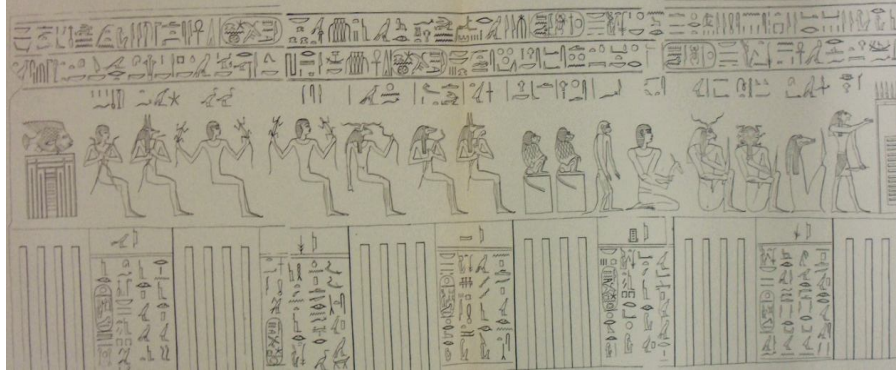
شكل رقم 14

مشهد لسمت بتابوت مقبرة سوسينيس الأول JE 87297

نقلًا عن

P. Montet, *la Nécropole Royale*, pl. 87

<sup>36</sup> P. Montet, *la Nécropole Royale*, 115; H. Willems, in: *Orientalia Lovaniensia Analecta* 70, 196.



شكل رقم 15

مشهد لسمت بتابوت مقبرة بسوسينيس الأول JE 87297

نقلًا عن

P. Montet, *la Nécropole Royale de Tanis II* (Paris, 1951), pl. 86

ب- تابوت عنخ حابي بن تانت با عنبت

ظهر سمت بصحبة مجموعة ضمت ست وعشرون حامياً بالوجه الشرقي لبدن تابوت عنخ حابي بن تانت با عنبت، وقد كان ترتيب "سمت" الثالث عشر فيما بينهم (شكل رقم 16) وقد لعب سمت وهؤلاء الحماة دوراً يتمثل في حماية المتوفى<sup>37</sup>، لذا أستخدم هنا مخصص السكين ضمن إسم سمت تأكيداً لدوره كجني حامي.



شكل رقم 16

تابوت عنخ حابي بن تانت با عنبت

نقلًا عن

G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), pl. IV

<sup>37</sup> G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), 52- 53.





*dd mdw in smt smt.n.(i) nhwy.k r sdm mdw n ntr* 3

"كلام يقال بواسطة سمت: لقد جعلت أذانك تسمع كلمات المعبود العظيم"<sup>43</sup>.

فيما صاحبه في ظهوره الثاني النقش التالي<sup>44</sup>:

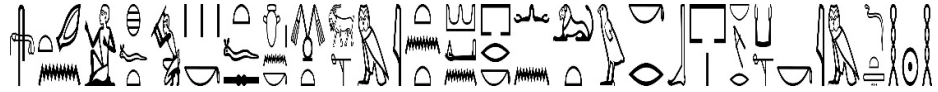


*dd mdw in smd smd.n.(i) 3hty.k r m33 h3yty.k r<sup>c</sup> nb*

"كلام يقال بواسطة سمت: لقد صنعت عينيك البراقتين لأرى عينيك لمعانك كل يوم"<sup>45</sup>، ويلاحظ استخدام مخصص الأذن في المرة الأولى ومخصص الإله في المرة الثانية كإشارة لإستخدام السمع في تنفيذ دوره كحامي.

### ز - تابوت *dd hr* بن *i<sup>c</sup>h ms* (CG 29304)

ظهر سمت بتابوت *dd hr* بن *i<sup>c</sup>h ms* ضمن مجموعة ضمت أحد عشر حاملاً للمتوفى وأمام كل منهم توجد كتابات خاصة به، ولقد صحب سمت النقش التالي<sup>46</sup>:



*dd mdw in smt smt.n.i hftyw.k tfn.i (?) n.k dmd s<sup>c</sup>h m imnt (?) di.n.(i) pr.k nn šn<sup>c</sup>.tw.k r bw mr k3.k im dt nh<sup>h</sup>:'*

كلام يقال بواسطة سمت: استجوبت أعدائك. كنت سعيداً؟ بك أيها الشخص الذي لديه مومياء موحدة في العالم السفلي (؟). لقد سمحت لك بالخروج دون إبعادك عن المكان الذي تريد الكا الخاصة بك أن تظل فيه إلى الأبد"<sup>47</sup>.

### 3- آثار أخرى

#### أ- بردية متحف تورين رقم Provv.6133

ظهر سمت بصحبة مجموعة من الحراس كانوا يحملون بأيديهم سكيناً، حيث بقي من البردية الممزقة ثلاثة حراس يسبقوه، الأول بجسد آدمي ورأس تمساح ويدعى *hsf-m-tp<sup>c</sup>* والثاني بجسد آدمي وتظهر رأسه بهيئة سلحفاة ويدعى *wnm-hw33.t* فيما يظهر الثالث بجسد آدمي ورأس كبش ويدعى *nfr-nfrw*، وقد كانت وظيفة هؤلاء المخلوقات تتمثل في درأ أي شر عن جسد المتوفى وحمايته<sup>48</sup>.

<sup>43</sup> Chr. Leitz, *Der Sarg des Panehemisis*, 144.

<sup>44</sup> G. Maspero, *Catalogue Général* (1908), 108.

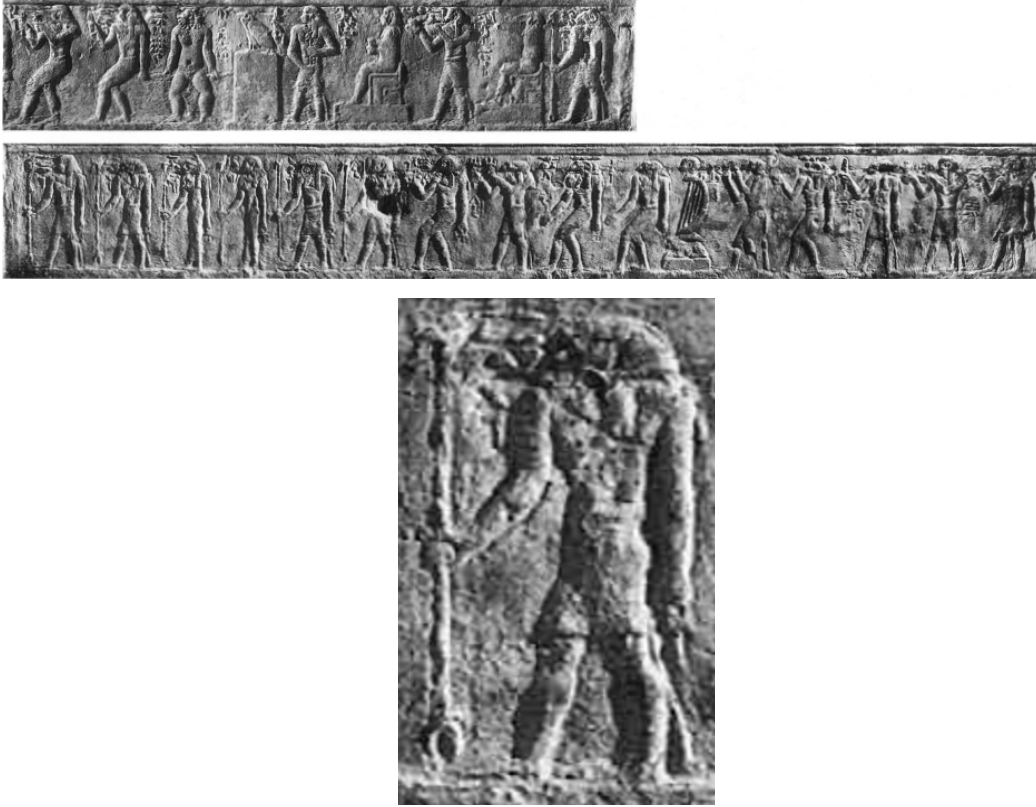
<sup>45</sup> Chr. Leitz, *Der Sarg des Panehemisis*, 144- 145.

<sup>46</sup> G. Maspero, *Catalogue Général* (1914), 137.

<sup>47</sup> Chr. Leitz, *Der Sarg des Panehemisis*, 145.

<sup>48</sup> A.K. Gill, in: *Rivista del Museo Egizio* 2, 36.

ب- ورد بالمعابد البطلمية فصول من كتاب الموتى من ضمنها الفصل 144 الذين ورد بهما ذكر سمت، فظهر سمت بجدار المقصورة الأوزيرية الشرقية الثالثة بمعبد دندرة بصحبة مجموعة من الحراس (شكل رقم 17) يظهرهم بوضعية الوقوف ومصورون بجسد آدمي ورؤوس تباينت بين الأدمية أو الحيوانية أو رؤوس الطيور وقد حمل بعضهم سكاكين فيما حمل البعض الآخر علامة *nh* وصولجان *w3s*<sup>49</sup>، وقد لعب سمت ومعه هؤلاء الحراس دوراً هاماً يتمثل في حماية المعبد وفتح بوابات العالم السفلي لأوزير<sup>50</sup>.



شكل رقم 17

سمت وسط مجموعة من الحراس بجدار المقصورة الأوزيرية الشرقية- معبد دندرة

نقلًا عن

S. Cauville, *Dendara*, pl. 123

<sup>49</sup> S. Cauville, *Dendara*, pl. 94.

<sup>50</sup> R. Lucarelli, *The Guardian-Demons*, 87- 89.

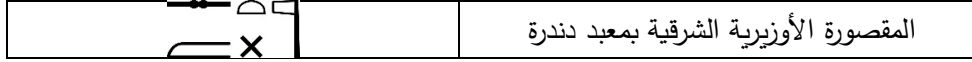
## النتائج

- 1- ورد أقدم ذكر لسمت بنصوص الأهرام.
- 2- ورد ذكر سمت عدة مرات بالكتب الدينية حيث ورد ذكره مرتين بنصوص الأهرام بالتعويذة رقم c1382 والتعويذة رقم a 2029، كما ورد ذكره بالتعويذة رقم 1044 من متون التوابيت والفصل 144 من كتاب الموتى.
- 3- تباينت طرق كتابة إسم المعبود سمت بالنصوص والكتب الدينية كما يوضح الجدول التالي:

| الموضع                   | طرق الكتابة | إسم الكتاب أو النصوص |
|--------------------------|-------------|----------------------|
| التعويذة رقم c1382       |             | نصوص الأهرام         |
| التعويذة رقم a 2029      |             |                      |
| التعويذة رقم 1044        |             | متون التوابيت        |
| الفصل 144 من كتاب الموتى |             | كتاب الموتى          |

- 4- تباينت طرق كتابة سمت بالآثار المختلفة كما يلي:

| طرق الكتابة | إسم الأثر                         |
|-------------|-----------------------------------|
|             | تابوت مقبرة بسوسينيس الأول        |
|             | تابوت "عنخ اف إن خنسو"            |
|             | تابوت <i>dd hr</i>                |
|             | تابوت <i>p3 nhm 3st</i>           |
|             | تابوت عنخ حابي بن "تا نت با عنبت" |
|             | تابوت "ون نفر"                    |
|             | تابوت خع إف                       |
|             | مقبرة <i>mnḥ ib nk3w</i>          |



- 5- أستخدم العديد من المخصصات في كتابة إسم سمت بالمصادر المختلفة مثل الصقر، النار، السكين، الإله والأذن.
- 6- كان أقدم مخصص مستخدم لهذا الجني هو مخصص الصقر وقد ورد ذلك بالتعويذة 2029a من نصوص الأهرام وهي الهيئة التي إتخذها سمت بنصوص الأهرام.
- 7- أستخدم مخصص المجرمة بإسم سمت بنصوص التوابيت حيث كانت وسيلة للتدمير وإشعال النيران وحرق الأشرار حيث إرتبطت بالنار وهو ما يتناسب مع دوره كأحد حراس الطرق المؤدية للعالم الآخر.
- 8- أستخدم مخصص الأذن بإسم سمت للمرة الأولى بالفصل 144 من كتاب الموتى، حيث إستخدم سمت حاسة السمع لديه في الكشف عن صوت أي كائن يقترب من بوابات العالم السفلي وبالتالي أداء دوره كحامي وإستمر إستخدم هذا المخصص عدة مرات بأسماء سمت التي وردت ببعض التوابيت حتى العصر البطلمي مثل توابيت عنخ اف ان خنسو، *dd hr*، خع اف وعنخ حابي بن تف نخت حيث لعب خلالهم دور الحامي.
- 9- أستخدم مخصص الإله *ntr* مع إسم الجني سمت للمرة الأولى بمتون التوابيت وإستمر ذلك الإستخدم خلال العصر اليوناني.
- 10- كان مخصص السكين أحد المخصصات التي وردت للتعبير عن إسم سمت للتأكيد على دوره كحامي حيث كان السكين من الأسلحة التي يحملها الحراس وذلك منذ الدولة الحديثة بتابوت مرنبتاح وإستمر ذلك عدة مرات بتوابيت من العصر البطلمي مثل تابوت عنخ حابي، تابوت ون نفر وتابوت عنخ حابي بن تف نخت.
- 11- إتخذ المعبود سمت عدة هيئات كما يبرز الجدول التالي:

| الأدوات التي يحملها في المنظر | الأثر المصور عليه الهيئة  | الهيئة المتخذة |
|-------------------------------|---|----------------|
| عصا تنتهي برأس ظبي صغير       | التابوت المكتشف بمقبرة الملك بسوسينيس الأول   | آدمية          |
| ظبي                           | مقبرة <i>mnḥ ib nk3w</i>  |                |
| غزال صغير                     | تابوت "عنخ اف إن خنسو"، تابوت <i>dd hr</i> بن <i>iḥ ms</i> ، تابوت عنخ حابي بن تانت با عنبت، تابوت عنخ حابي بن تف نخت، تابوت "ون نفر"، تابوت خع اف، بردية متحف تورينو |                |
|                               | التعويذة رقم 2029a بنصوص  |                |

|                                    |  |                             |
|------------------------------------|--|-----------------------------|
|                                    | الأهرام                                | صقر أو جسد آدمي ورأس<br>صقر |
| بدون أدوات مصاحبة                  | بردية آني                              |                             |
| صولجان <i>w3s</i> وعلامة <i>nh</i> | معبد دندرة                             |                             |
| صولجان <i>w3s</i> وعلامة <i>nh</i> | بتابوت عنخ حابي بن تف نخت              | جسد آدمي ورأس تمساح         |
| بدون أدوات مصاحبة                  | تابوت خع اف و وتابوت <i>p3 nhm 3st</i> |                             |

12- يلاحظ أن الطيبي كان أكثر الحيوانات ظهوراً بصحبة سمته وهو الحيوان الذي كان يعد أحد رموز ست رب الشر، ويرجح أن المغزى وراء ظهور ست قابضاً بقوة على عصا برأس طيبي أو على قرني الطيبي أو أقدامه الأمامية والخلفية أو ذيله هو إحكام السيطرة على الطيبي وبالتالي القضاء على الشر والسيطرة عليه وبالتالي حماية أوزير والمتوفى.

13- لعب سمته العديد من الأدوار كما برز بالأثار المختلفة والمكتشفة وهو ما يبرز بالجدول

التالي:

| المصدر  | الدور أو الوظيفة   |
|---|--|
| نصوص الأهرام  | أحد بحارة السماء المسؤولين عن الإبحار بأوزير والملك المتوفى ببي الثاني للأفق الشرقي.                           |
| متون التوابيت   | جني مسئول عن حماية الآلهة والأرواح بالعالم السفلي وأحد حراس الطرق المؤدية للعالم الآخر حيث يفتك بأي كائن معادي |
| كتاب الموتى   | حامي أو <i>s3w</i> البوابة الأولى بالعالم السفلي   |
| تابوت مرنبتاح   | أحد حماة أوزير   |
| تابوت عنخ حابي بن تانت با<br>عنبت، تابوت ون نفر، تابوت خع<br>اف، تابوت عنخ حابي بن تف<br>نخت، تابوت <i>p3 nhm 3st</i> ، تابوت<br><i>dd hr</i> بن <i>i'ch ms</i> ، بردية متحف<br>تورين، معبد دندرة | جني حامي   |

### قائمة المراجع

1. Abbas, E.S., The Seven Gatekeepers, Guardians, and Reporters in The Book of the Two Ways and in P. MMA 35.9.21, in: *Abjadiyat* 6 (Bibliotheca Alexandrina, October 2011), 68- 75.

2. Abdelrahim, M., Chapter 144 of the Book of the Dead from the Temple of Ramesses II at Abydos, in: *Studien zur Altägyptischen Kultur* 34 (Hamburg, 2006), 1- 16.

3. Allen, J.P., and P. Der Manuelian, *the Ancient Egyptian Pyramid Texts* (Atlanta, 2005).
4. Allen, J.P., *A New Concordance of the Pyramid Texts: PT 539-672*, Volume 5 (Brown University, 2013).
5. Allen, J.P., *A New Concordance of the Pyramid Texts: PT 539-672*, Volume 6 (Brown University, 2013).
6. Barnett, Z., What's in a Name? Transforming our Perception of the Function of Demonic Entities in the Ancient Egyptian Book of Two Ways, in: *Rosetta* 15.5 (2014), 1- 18.
7. Baumann, S., The Sarcophagus of Tabaiti (GEM 45817), in: C. Leitz, Z. Mahrous, T. Tawfik (eds.), *Catalogue of Late and Ptolemaic Period Anthropoid Sarcophagi in the Grand Egyptian Museum* (Cairo, 2019), 161-183.
8. Bergmann, E., Der Sarkophag des Panehemisis, in: *Kunsthistorisches Museum Wien: Jahrbuch der Kunsthistorischen Sammlungen in Wien I* (Wien, 1883).
9. Budge, W., *the Book of the Dead: The Chapters of Coming forth by Day* (London, 1898).
10. Cauville, S., *Dendara: Les Chapelles Osiriennes X* (Le Caire, 1997).
11. Daressy, G., Fragments de Deux Cercueils de Saqqarah, in: *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte* 17 (le Caire, 1917), 1-20.
12. De Buck, A., *The Egyptian Coffin Texts VII* (Chicago, 1961).
13. El Sayed Eissa, S., White Oryx in Ancient Egypt, in: *Journal of Tourism, Hotels and Heritage* 4, No. 2 (2022), 143- 202.
14. Faulkner, R.O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts III* (Warminster, 1978).
15. Gill, A.K., "It Looks Like a Hypocephalus, but It Is Not: Some Extraordinary Papyrus Fragments in the Museo Egizio (Prov.6133)", in: *Rivista del Museo Egizio* 2 (2018), 27- 45.
16. Landgráfová, R., The Guardians of Menekhibnekau: Chapter 144 of the Book of the Dead in the Shaft Tomb of Menekhibnekau at Abusir, in: *Journal of Ancient Egyptian Interconnections* 25 (March 2020), 96- 106.
17. Leitz, Chr., *Der Sarg des Panehemisis in Wien* (Wiesbaden, 2014).
18. Lepsius, R., *Das Totenbuch der Ägypter, nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin* (Leipzig, 1842).
19. Lucarelli, R., Demons in the Book of the Dead, in: B. Backes, I. Munro, S. Stöhr (Hrsg.), *Totenbuch-Forschungen. Gesammelte Beiträge des 2. Internationalen Totenbuch-Symposiums 2005*, in: *Studien zum Altaegyptischen Totenbuch* 11 (Wiesbaden 2006), 203- 12.
20. Lucarelli, R., The Guardian-Demons of the Book of the Dead, in: *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan* 15 (London, 2010), 86-102.
21. Maspero, G., *Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire: Sarcophages des Époques Persane et Ptolemaïque, N 29301- 29303* (Le Caire, 1908).

- 22.Maspero, G., *Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire: Sarcophages des Époques Persane et Ptolemaïque*, N 29303- 29306 (Le Caire, 1914).
- 23.Maspero, G., et H. Gauthier, *Catalogue Général Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire: Nos 29307- 29323, Sarcophages des époques Persane et Ptolemaïque* (Le Caire, 1939).
- 24.Mercer, S.A.B., *the Pyramid Texts* (New York, London and Toronto, 1952).
- 25.Meurer, G., *Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten* (Reiburg and Göttingen, 2002).
- 26.Montet, P., *la Nécropole Royale de Tanis II* (Paris, 1951).
- 27.Moret, A., *Sarcophages de l' époque Bubastite à l'époque Saite* (Le Caire, 1913).
- 28.Scaif, F., *Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt* (Chicago, 2017).
- 29.Sethe, K., *Die altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums* (Leipzig, 1910).
- 30.Shehab, N.F.A., ax Brazier in Ancient Egypt, *JARCH* 12 (2022), 196.
- 31.Vygus, M., *Vygus Dictionary* (2012).
- 32.Erman, A., and H. Grapow, *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache iv* (Leipzig, 1930), 144.
- 33.Willems, H., The Coffin of Heqata (Cairo JdE 36418): A Case Study of Egyptian Funerary Culture of the Early Middle Kingdom, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 70 (Leuven, 1996).
- 34.Zecchi, M., *The Naos of Amasis: A Monument for the reawakening of Osiris* (Leiden, 2019).

## **The Guardian Genie, *smt* in Ancient Egypt**

**Karim Ahmed Abd El Fattah Ali**

*Lecturer of Tourist Guidance Department, Mansoura University*

### **Abstract**

This research sheds light on a guardian genie who is called "Smt" through many points, such as the meaning of the name "Smt" in the ancient Egyptian language and the methods of writing the name of this genie in the various sources such as religious books, coffins and temples. The research also highlighted the different forms of this god which varied between human or animal forms in addition of the shape of the falcon. Furthermore, this study focuses on the most prominent roles that he played in the ancient Egyptian religion, the most prominent of which was the protection of the deceased in the other world.

**Keywords:** Smt, Religious Books, Coffins, Brazier, Antelope, Genie, the other world, Guardian.